

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بما ينزل) فيه إخبار اﷻ بأنه أنزله لكن ليس في هذه اللفظة بيان ان روح القدس نزل به ولا انه منزل منه .

ولفظ الانزال في القرآن قد يرد مقيدا بالانزال منه كنزول القرآن وقد يرد مقيدا بالانزال من السماء ويراد به العلو فيتناول نزول المطر من السحاب ونزول الملائكة من عند اﷻ وغير ذلك وقد يرد مطلقا فلا يختص بنوع من الانزال بل ربما يتناول الانزال من رؤوس الجبال كقوله (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد) والانزال من ظهور الحيوان كالنزال الفحل الماء وغير ذلك فقوله (نزله روح القدس من ربك بالحق) بيان لنزول جبريل به من اﷻ فإن روح القدس هنا هو جبريل بدليل قوله (من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك بإذن اﷻ) وهو الروح الأمين كما في قوله (وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) وفي قوله (الأمين) دلالة على أنه مؤتمن على ما أرسل به لا يزيد فيه ولا ينقص منه فان الرسول الخائن قد يغير الرسالة كما قال في صفته في الآية الأخرى (إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين) .

وفي قوله (منزل من ربك) دلالة على أمور .

منها بطلان قول من يقول إنه كلام مخلوق خلقه في جسم